مررت بزيد وعمرو بالرفع في وجوب مطابقة اعراب المعطوف للمعطوف عليه
لان نظاير من قبيل عطف الجملة والتقدير وعمرو كذلك ولا يجوز الفصل بين
العاطف والمعطوف المجرور فلا يجوز مررت بزيد وامس عمرو بل يجب وعمرو امس
ويجوز في المرفوع والمنصوب بالظرف في الضرورة دون غيرها عند الكسائي
والفراء وابي علي ومطلقا عند غيرهم ويجوز الفصل بالقسم بشرط ان لا يكون
العاطف على حرف واحد ولا يكون امر نحو قام زيد ثم والله عمرو وبالشرط ايضا
نحو يقوم زيد ثم ان اكرمتني عمرو وبالظن ايضا نحو خرج زيد واظن عمرو التاكيد
مهموز ومثال ومعناهما في اللغة واحد وهو التوثيق وفي الاصطلاح تابع
تقرر امر المتبوع في القاموس الامر الحادثة في النسبة اي كاينا لاجل النسبة
في معنى اللام كما في قوله عليه السلام عذبت امراة في هرة اي تقرر امر النفس ع
الحاصل له بالنظر الى النسبة من كونه منسوبا او منسوبا اليه والمراد بالنسبة
ما يشمل النسبة التامة والوصفية والاضافية والايقاعية الى غير ذلك فقوله
في النسبة بيان وتقييد للامر احترازا عن الصفة فانه يبين امر المتبوع في حد
ذاته مع قطع النظر عن النسبة وبهذا يفرق بينه وبين الصفة في نحو حلقة وا
لا باعتبار ان التاكيد تقرر امر المتبوع باعتبار الموضوع له والصفة تقرر
باعتبار المعنى التضمني كما نعم المصلان جاءني اسد اسد تاكيد ولا يقرر امر
المتبوع باعتبار الموضوع له بل باعتبار المعنى المجازي وتقرير امر المتبوع في
النسبة جعله متقررا في ذهن السامع بازالة غفلته عن سماع اللفظ او
بازالة تردده في شان المسموع هل هو بمعناه الحقيقي او المجازي وهل النسبة
اليه بحسب الحقيقة او المجاز فالمزيل الاول تكرير اللفظ عقلا وعرفا والثاني
تكرير اللفظ عرفا او نفسه وعينه عقلا وعرفا ولا يخفى ان تقرير امر المتبوع في
النسبة فان قولنا جاءني القوم كلهم تزيل تردد السامع ان المسند اليه هو
المجموع فيكون الكلام حقيقة او البعض فيكون مجازا الا انه جرى عادتهم

او الشمول

او الشمول في مقابلة قولهم في النسبة ويقرر الشمول كلا اسما وكله واجمع واتباعه
فان قلت قد تحقق بما تقرر ان التاكيد يقرر امر المتبوع من حيث انه منسوب
او منسوب اليه يقرر النسبة ويؤكدها وهذا ينافي ما حقق في محله من ان
انت ضربت يؤكد الحكم دون ضربت انت قلت لا يمكن التوفيق بان انت ضربت
يؤكد وقوع الضرب عن المخاطب في الواقع وضربت انت لا يؤكد الا كون المخاطب
منسوبا اليه عند المتكلم وان المتكلم قصد النسبة اليه دون غيره لا انه المنسوب
اليه في الواقع وكم بينهما وهو اي التاكيد المذكور تاكيد لفظي او التاكيد مطلقا
وهو بعيد اذ لم يعرف التاكيد المطلق واقسامه لفظي لانه يقرر نفس لفظ
المتبوع ايضا كمعناه بخلاف المعنوي فانه لا يقرر الا معناه فاللفظي تكرير اللفظ
الاول قيل اي التاكيد اللفظي مكرر اللفظ الاول اذ اللفظي الذي هو قسم
التابع لا يكون تكريرا كذا قيل والظاهر انه عرف التاكيد اللفظي بالمعنى المصدري
على خلاف السوق ولعل معرفة التاكيد اللفظي بمعنى التابع على نظائره المعلم
بالقياس اليه يدل قوله والمعنوي بالفاظ محفوظة اذ لو كان المعنوي بمعنى
التابع لوجب ان يقال والمعنوي بالفاظ محفوظة يخرج عنه نحو ضربت انت
واجيب بانه تكرير اللفظ الاول حكما لان انت نايب عن التاء لضرورة انه
لا يصح تكرير التاء بخلاف جاء زيد نفسه فان نفسه لم يذكر لضرورة امتناع ع
تكرار زيد ولا حاجة الى هذا الجواب للاجماع على ان الضمير في انت هو التاء
وان عاد ففي ضربت انت التاكيد هو التاء فهو تكرير الاول بعينه وكذا اضمر
اياك عند من يجعل الضمير الكاف ولفظة ايا عماد ثم يحتاج اليه عند من يجعل
الضمير لفظة ايا او المجموع وكذا يحتاج اليه في دفع النقض بقولك مررت
بك انت وبضربتك انت وكذا ان يقول لا اشكال بضربتك اياك لان نجاة
المصرح على ما في التسهيل والنجاة من غير تفصيل علما في الرضي على انه يكرر
وان قال الرضي ان هذا عجيب فانه ضربتك انت في انه تكرير الاول معنا لا

Copyright © King Saud University